

إذ هذه المسألة فضلاً عن وضوحها في الهدى وسيرة الصحابة إلا أنها يمكنه أخذها من مصادرها بعدد قضاة
التحريم في القرآن ، فإله سبحانه ما ذكر تحريماً في كتابه إلا وأقبحه بأداة استثناء وما ذكر كضراً إلا وذكر فيه
هذا الاستثناء ، فالذي يقع في محرم أو حلال أو حرام وهو مضطر فلا بأس ، والذي يتلفظ بكلمة الكفر وهو حطمة
القلب فلا بأس ، إذن فلا بأس على المسلم له اضطر أو أكره أنه يقع فيما لم يكن مباحاً له قبل هذا
الاضطرار ذلك الإكراه .

بالإضافة إلى ما مر ذكره فإنه هناك من القواعد الأصولية ما يتبع إقرار المخظورات عند الضرورات بل هناك
من الفقهاء من يرى أنه الإكراه الذي كالتهديد مثل الإكراه المادي من إقرار المخظورات وليس بالضرورة أن
ينتظر المسلم هذا الإكراه المادي متى يقرض لمخظور لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعمار (إن عباداً نُفِر
إلى آف مائة هذا الموضوع من مقررات .

إن الوجود الأجنبي جاء عن طريق معلومات سواء كان ذلك بقرار القمة العربية أو وزراء خارجية الدول العربية
أو وزراء دول منظمة المؤتمر الاسلام أو لدول الخليجية أو لمملكة العربية السعودية ... الخ فلا صلة الاطلاع
للشعب بذلك فلا يمكنه لها أنه ترفضه ولأنه تطلب ولأنه تقبل على الاطلاع ، فلماذا نستعدي لشعوبنا
على الحكومات أو نستعدي الحكومات على الشعوب ؟

وان توقفنا عند هذا الوجود الأجنبي ليكون هاملاً رده وقوقفنا بجوار الانسحاب العراقي رغم شجبتنا للاقتلال
ووصفنا له بالبغض وطلبنا له بعدم القتال يعتبر غير منطقي ، فكيف تكونه المقدمات الإنكار وتكونه النتائج
تعليله هذا الإنكار على النفاذ حتى يتم الانسحاب الأجنبي وعندئذ يتم الانسحاب العراقي ؟ إنه هذا الربط شبيه
بربط قضية الخليج بفلسطين أو تحرير الكويت بالقدس .

كيف تسمونه بإيجاد وفد إلى العراق علمانية القرآن صريح في نصه حين ذكر الصلحة مع المقاتلة وذكر إقتل
مع البغض ، وواقع الحال يقول إن العراق باغض فالمقابل له إعلان الحرب عليه فنكم باعتباركم المخاطبين من النص في
البغض " فقاتلوا .. " قبل أنه يعلنه اللقاة عليه الحرب وعلى هذا فإنه إيضاح الوند للصلحة غير متسع مع البغض
وإنه السكوت عند إعلان الحرب غير متسع أيضاً وجود البغض وقد ذكرت ذلك (فضلاً من الله ونعمه) على المنبر
بعد أيام من قرار الحرب بما يفيد تحميل الذمة بتدعيم النكوص وعدم القيام بواجب المناطمة وهو اللامه الحرب
على الباغض وترك إعلان الحرب للأخيرة من مجلس الأمة ، وقد عقب على ذلك بعض الأوجه بأنه بعد
رموزنا ليس لديهم مثل هذا الفقه مول هذه المسألة الصريحة في إقرانه والتي لا لبس فيها على الاطلاع كما
أبلغني بذلك الأثر العالم من حوار دار بينه وبين بعض الأجهاب .

عند العجيب ألا يتفهم الوند موقفه التي هي محصورة في مسألة الفزوة وضرورة الانسحاب فإذا بنا نفاجاً به يصدر
بياناً عقب الزيارة يذكر فيه : رضع المصادر الاقتصادية من العراق - انسحاب القوات الأجنبية من الخليج - ربط تحرير
الكويت بتحرير القدس بل ربط قضية الخليج بقضية فلسطين ... الخ ما صلة هذه الأمور بالفزوة ؟ وكيف
نترك الكويت تمنح تحت نير الاحتلال حتى يتم تحرير فلسطين ؟ وكيف تنسحب القوات الأجنبية وقرار الجاوية
العربية والقمة العربية يقضى بدخول قوات مديقة مع الشقيقة ؟ ولماذا لم تتكروا هذا البيان من حينه ؟

كيف تسمونه لوفد كذا إن لم يكن عنده تفضيه علمية وإعلامية وسياسية سبقه لجوانب القضية أو المروا
التي نيطت به وهو الفزوة وضرورة الانسحاب لا غير ؛ بالتحدث في أمور لا صلة لها إطلاقاً بحجته كالتقاط
سافة الذكر ؟ فمن ذلك فروع كل الخروج عن موقفه الأساسية وما كان ينبغي له ذلك ، إنه من أهم

ما ينبغي